منقلبة عن واو كما قالوا في اعآء واشاح ان الهمزة منقلبة فيهما عن واو وان
الاصل وعا وشاح ورد بمجيء علية الهة ولو كان اصله ولاها لكان ينبغي ان
يجمع علي اولهة لان جمع التكسير كالتصغير يرد الشيء الي اصله القول
الثالث ان اصله لاه مصدر لاه يليه لها وولاها اذا احتجب قال
الشاعر لاهت فما عرفت يوما بغارجة يا ليتها خرجت حتي رايناها
لانه محجوب عن الابصار كما في البيضاوي وهو غير لايق بالمقام
فقد نقل عن الامام الرازي انه يقال حقيقة الصمدية محجبة
عن العقول ولا يجوز ان يقال محجوبة لان المحجوب مقهور فلا يليق الا
بالعبد واما الحق فقاهر اها وان اصله من قولهم لاه فلان اذا ارتفع
لان الله تعالي مرتفع عن كل شيء وعما لا يليق به قال الشاعر
كلفته من ابي رباح يشهدها لاهه الكبار والخلفة العمم
يتخلفون لامرو رباح بالباء الموحدة اسم رجل ويشهدها ان
يحضر تلك الجماعة لاه ابي رباح اي ضمه الذي اتخذه الاها والكبار
بضم الكاف وتخفيف الباء مبالغة الكبير وابلغ منه الكبار بالتشديد
وكرروا مكررا كبارا فلها ثلاث مراتب **المذهب الثاني**
وهو انه اسم عربي علم جامد غير مشتق وهو مذهب اليه الخليل
والزجاج واختاره الامام الرازي وسنبه الي س والاصوليين
والفقهاء وقالوا كما قال المتكلمون انه لا يمتنع في قدرة الله تعالي
ان يخص بعض المقربين من عباده بان يجعله عارفا بتلك
الحقيقة المخصوصة قلت وتكون المسالة كرؤية الله تعالي
في الاخرة المجمع عليها عند اهل السنة وكرؤية نبينا صلي الله
عليه وسلم له في الدنيا ليلة المعراج علي الصحيح وقد قام
الدليل علي ان الرؤية جايزة والقدرة صالحة لذلك لانها
تتعلق بالجايزات فهي لا يمتنع الاسم لتلك الحقيقة المخصوصة
واما عجز نا عن ادراكها وتنزيهه عما يخطر في الاوهام فشيء آخر
غير

خير الامكان قال الشيخ عبد الغني النابلسي قال الشيخ الاكبر محي
الدين في الفتوحات المكية علي ان الحق لا يدرك بالنظر الفكري ابدا
وليس عندنا ذنب اكبر من ذنب الخايضين في ذات الله بفكرهم
فانهم انقوا باقصي درجات الجهل ثم انهم لما اعطاهم الفكر خلاف
ما جآت به الرسل احتاجوا الي تاويل بعيد لينصروا جانب الفكر
علي اعلام الله تعالي عن نفسه من حيث لا يشعرون ولو انهم لزموا
الادب ووقفوا علي حد ما ورد من الصفات وكلوا علم كيف ذلك الي الله
ولم يتاولوا لاعطاهم الله الفهم عن ذلك باعلام اخر ينزل في قلوبهم
فتكون المسالة منه وشرحها منه وكانوا يعرفون الله تعالي باعلامه
لا بنظرهم وقال الشيخ عبد الغني وقامت هذه الطايفة المباركة
الموفقة والكل موفقون بحمد الله يعني السادة الصوفية وقالت
حصل بنا نفوسنا تعظيم الحق جل جلاله بحيث لا نقدر ان نصل
الي معرفة ما جانا من عنده بدقيق فكر ونظر فاشبهت في هذا
العقد الحدثين السالمة عقايدهم حيث لم ينظروا وتاولوا ولا عرفوا
بل قالوا ما فهمنا فقال اصحابنا بقولهم نوا نتقلوا عن مرتبة
هؤلاء بان قالوا لنا ان نسلك طريقة اخري في فهم هذه الكلمات
وذلك بان نفرغ قلوبنا من النظر الفكري ونجلس مع الحق علي
بساط الادب والحضور والمراقبة والتهيئ لقبول ما يرد علينا
منه حتي يكون الحق تعالي يتولي تعليمنا علي الكشف والتحقيق
لما قال واتقوا الله ويعلمكم الله وقال ان تتقوا الله يجعل لكم
فرقانا وقل رب زدني علما وعلمناه من لدنا علما فعند ما توجهت
قلوبهم وهمتهم الي الله تعالي ولجات اليه والقت عنها ما امتسكت
به الغير من دعوي البحث والنظر ونتايج العقول كانت عقولهم
سليمة وقلوبهم فارغة فعند ما كان منهم هذا الاستعداد
تجلي لهم الحق معلما فاطلعهم تلك المشاهدة علي معاني

Copyright Beijing Sport University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)